سياسة فرنسا في عهد الملك شارل العاشر (١٨٢٤- ١٨٣٠)

م.م. حسين علي حسين خلف العزاوي
Hussein.ali.huss@uodiyala.edu.iq
جـــامـعـة ديـــالـــــى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

الملك شارل فيليب الملقب بشارل العاشر آخر ملك من ملوك آل بوربون الذين حكموا فرنسا، استلم مقاليد الحكم في عام ١٨٢٤م، وكان ذلك بعد موت أخيه الملك لويس الثامن عشر في نفس العام.

تزوج من ماري تيريز وله منها ولدان، ويُذكر أنّ شارل فيليب كان كونتاً لمقاطعة أرتوا واشتهر بوسامته وبذخه الشديد الذي جعل عامة الشعب يعرضون عنه.

بالرغم من تمكّنه احتلال الجزائر العربية، إلّا أنّه عانى من مشاكل داخلية وأزمات عصفت بحمكه، فقد فشل في كسب تأييد ودعم الفرنسيين له، حيث أوقف حرية الصحافة وعدّل قانون الانتخابات، ممّا دفع سكان باريس إلى الثورة ضده، بعدها نُفي الى ايطاليا، بعد أن عيّن لويس فيليب وصياً على العرش، وبقي في المنفى إلى أن توفي في مدينة غورز الإيطالية.

الكلمات المفتاحية: شارل العاشر، الثورة الفرنسية.

France during the reign of King Charles X (1824-1830)

Asst. Lect. Hussein Ali Hussein Khalf Aalazawie
Diyala University

Abstract

King Charles Philippe, nicknamed Charles X, the last king of the House of Bourbon to rule France.

He assumed the reins of power in 1824 AD, after the death of his brother, King Louis XVIII, in the same year.

He married Marie-Thérèse and had two sons. It is noteworthy that Charles Philippe was Count of the province of Artois and was famous for his handsomeness and extreme extravagance, which made the common people turn away from him.

Although he was able to occupy Arab Algeria, he suffered from internal problems and crises that struck his rule. He failed to gain the support and support of the French for him, as he stopped freedom of the press and amended the election law, which prompted the residents of Paris to revolt against him, after which he was exiled to Italy, after he was appointed Louis Philippe became regent and remained in exile until he died in the Italian city of Gores.

Keywords: French Revolution, Charles X.

المقدمة

شارل العاشر (بالفرنسية: Charles X) (ولد في ٩ أكتوبر ١٧٥٧ في فرساي، وتوفي في ٦ نوفمبر ١٨٣٦ في غوري، إيطاليا عن عُمُر ناهز ٧٩ عاماً) وتوج ملكاً لفرنسا من ١٦ سبتمبر ١٨٢٤ حتى ٢ أغسطس (آب) ١٨٣٠[١] .

شارل العاشر هو أحد ملوك أسرة آل بوربون التي طردتها الثورة الفرنسية ومن بعدها نابليون بونابرت، تولى حكم فرنسا بعد وفاة الملك لويس الثامن عشر عام ١٨٢٤ الذي أعاد للأسرة مكانتها الأوروبية في مؤتمر ڤيينا. وقد كان الملك شارل العاشر مؤيدا للنظام الرجعي المتطرف مما أدى إلى ظهور معارضة قوية ضده داخل فرنسا خاصة من طرف الاتجاهات الليبرالية والاشتراكية وحتى البونابرتية. هذه المعارضة السياسية القوية دفعت الملك شارل العاشر إلى إعطاء المزيد من الامتيازات إلى الاكليروس وطبقة النبلاء [٢].

حيث حاول إحياء ممارسة اللمسة الملكية. سددت الحكومات المعينة في عهده مالكي الأراضي السابقين لإلغاء الإقطاع على حساب حاملي السندات، وزادت من سلطة الكنيسة الكاثوليكية، وأعادت فرض عقوبة الإعدام على تدنيس المقدسات، مما أدى إلى صراع مع مجلس النواب ذي الأغلبية الليبرالية. كما وافق تشارلز على الغزو الفرنسي للجزائر كوسيلة لإلهاء مواطنيه عن المشاكل الداخلية .

حياة شارل العاشر السياسية والاجتماعية

عُرف شارل العاشر لمعظم حياته بكونه كونت مقاطعة أرتوا. كان عم لويس السابع عشر غير المتوج والأخ الأصغر للملكين لويس السادس عشر ولويس الثامن عشر، وقدّم دعمه للويس الثامن عشر في المنفى. وبعد استعادة بوربون في عام ١٨١٤، أصبح شارل (بكونه الوريث المفترض) قائدًا للملكيين المتشددين، وهم فصيل ملكي راديكالي ضمن البلاط الفرنسي وأكدت حكمها من خلال حق الملوك الإلهي وعارضت التنازلات تجاه الليبراليين وضمانات الحريات المدنية الممنوحة بموجب ميثاق عام ١٨١٤. اكتسب شارل تأثيره ضمن البلاط الفرنسي بعد

اغتيال ابنه شارل فرديناند، دوق بيري، في عام ١٨٢٠ وفي نهاية المطاف تولّى الخلافة من أخيه في عام ١٨٢٤ [٣].

أثبت حكمه الذي استمر لمدة ست سنوات أنه لم يتمتع بأية شعبية تذكر منذ لحظة تتويجه في عام ١٨٢٥، الذي حاول من خلاله أن يحيي ممارسات اللمسة الملكية.[٤]دفقت الحكومات المعينة في ظل حكمه التعويضات لمالكي الأراضي السابقين مقابل القضاء على الإقطاعية على حساب حاملي الأسهم، وزادت قوة الكنيسة الكاثوليكية، وأعادت فرض عقوبة الإعدام على تدنيس المقدسات، وهو الأمر الذي أدى بدوره إلى صراع مع الأغلبية الليبرالية من مجلس النواب. أطلق شارل أيضًا الغزو الفرنسي على الجزائر ليكون بذلك طريقة لتشتيت انتباه مواطنيه بعيدًا عن المشاكل الداخلية. وفي نهاية المطاف، عيّن حكومة كونسيرفاتية تحت رئاسة الأمير جول دي بولينياك الذي هُزم في الانتخابات التشريعية الفرنسية في عام ١٨٣٠. ردّ من خلال مراسيم يوليو بحل مجلس النواب وقلل حق الانتخاب وأعاد فرض الرقابة على الصحافة. وما هو إلا أسبوع حتى واجهت فرنسا أعمال شغب أدت إلى ثورة يوليو في عام ١٨٣٠ التي نتج عنها تنازله عن عرشه وانتخاب لويس فيليب الأول ليكون ملكًا لفرنسا. نُفي شارل مجددًا وفارق الحياة في عام ١٨٣٦ في غوريتسيا التي كانت حينها جزء من إمبراطورية النمسا. كان آخر الحكام الفرنسيين من الفرع الأكبر من آل بوربون [٥].

الحكم كملك

بعد ارتقائه العرش بفترة قصيرة، اقترح شارل العاشر (وأقرته غرفة النواب) قانون منع التجرؤ على المقدسات الذي حدد عقوبة الإعدام للتجرؤ على المقدسات وسرقة أو كسر صحن المناولة. وبالرغم من أن أحداً لم يُعدم لأي من التهمتين أثناء حكمه، إلا أن العقوبتين كان لها أهمية كبيرة. فأثناء حكم لويس الثامن عشر، ترأس شارل المعارضة فائقة الملكية، التي تولت السلطة بعد الإغتيال الموجع لابن شارل، دوق بري. وقد تسببت الحادثة في سقوط وزارة إلي دكازيه وصعود كونت ڤييل، الذي استمر في منصبه ككبير الوزراء بعد أن أصبح شارل ملكاً. عاطفياً، شارل لم يشف أبداً من أثر اغتيال ابنه .

استقالت حكومة ڤييل عام ١٨٢٧ تحت ضغط الصحافة الليبرالية. خليفته، ڤيكومت مارتنياك، حاول أن يسلك خطاً وسطياً، إلا أن شارل في عام ١٨٢٩ عيَّن الأمير جول أرمان ده پولنياك (ابن أخ لويز ده پولاسترون)، شديد الرجعية، ككبير للوزراء. بدأ پولنياك استعمار الجزائر. فعمل على حل غرفة النواب، وتنظيمات يوليو، التي وضعت سيطرة صارمة على الصحافة، وحدّه من حق التصويت أدوا جميعاً إلى ثورة يوليو(تموز) [٦].

حصار ميناء الجزائر

في عام ١٨٢٧، طالب الداي حسين[٧]، حاكم الجزائر العثماني، الفرنسيين بسداد ديون تبلغ ٢٨ عامًا، تم التعاقد عليها في عام ١٧٩٩ من خلال شراء لوازم لإطعام جنود الحملة النابليونية في مصر، رفض القنصل الفرنسي بيار دوفال إعطاء إجابات مرضية للداي، وفي غضب شديد، لمست القنصل الداي حسين بطيرانه الخاطف، استخدم شارل العاشر هذا كذريعة لبدء حصار على ميناء الجزائر، استمر الحصار لمدة ثلاث سنوات وكان في المقام الأول على حساب التجار الفرنسيين الذين لم يتمكنوا من التعامل مع الجزائر، في حين أن القراصنة البربريين كانوا لا يزالون قادرين على التهرب من الحصار. وعندما أرسلت فرنسا في عام ١٨٢٩ سفيرًا إلى الداي مع اقتراحًا للمفاوضات، ردّ بنيران المدفعية الموجهة نحو إحدى السفن المحاصرة، ثم قرر الفرنسيون أن الأمر يتطلب عملاً أكثر قوة. [٨]

بعد مصادقة الحكومة الفرنسية برئاسة بولييناك[٩] والملك شارل العاشر يوم ٣٠ كانون الثاني١٨٣٠ على الحملة الفرنسية ضد الجزائر، قامت السلطات الفرنسية بتهيئة الرأي العام الفرنسي التقبل أسباب الحملة لكونها انتقاما لشرف فرنسا أروبا المسيحية، فقد علم الداي حسين بالحملة قبل مجيئها، لكنه لا يعرف مكان نزولها، واعتقد أنها لا تتجاوز الضرب من البحر شأنها شأن الحملات الأوروبية الأخرى السابقة في الوقت التي كانت الجيوش الفرنسية بسيدي فرج تحفر الخنادق لحماية معسكرها وفي ٤ تموز سقط حصن الإمبراطور والمعروف بالبرج الطاووس في يد الفرنسيين بعد أربعة أيام من المعارك، وهوا أكبر مركز دفاعي للأتراك، وعندما يئس الأتراك من ايقاف الهجوم الفرنسي على الحصن أضرموا النار في الخزينة الذخيرة وفجروا الحصن، عشية هذا اليوم هب مندوب الداي بو مرزاق رفقة قنصل إنجلترا إلى المعسكر الفرنسي لغرض التفاوض، وقدم له ديبرمون شروط الصلح ووقع الداي حسين على المعاهدة الاستسلام يوم ٥ تموز ١٨٣٠[١٠]

وتنص البنود المعاهدة على ما يلي:

١- إبقاء الداي في الحكم الجزائري، على أن تشرف فرنسا عليه من الناحية العسكرية، فيحدد عدد الجيش والأسطول الذي يستطيع الاحتفاظ به.

٢- أو إعادة الجزائر إلى الدولة العثمانية لإنشاء حكومة منظمة فيها، تضم احترام الجزائريين للملاحة الأوربية في البحر الأبيض المتوسط[١١].

٣- يترك للداي الحرية والتمتع بثرواته الشخصية.

٤- تسلم قلعة القصبة وكل القلاع الأخرى والميناء للجيش الفرنسي.

٥- يختار الداي المكان الذي يقيم فيه وفي حال بقائه في الجزائر تخصص حامية هوا وأسرته لحراسته.

٦- يتعهد القائد العام للجنود بنفس المعاملة والحماية التي تعهدها الداي.

٧- يتعهد القائد العام باحترام العمل بالدين الإسلامي وحرية السكان .

٨- وبعد ذلك دخل الجيش الفرنسي سنة ١٨٣٠ مدينة الجزائر في فوضى عارمة وبدأت عمليات النهب والسلب واستولى الفرنسيون على الخزينة الإيالة الجزائرية وعلى ثروات الجزائر وكنوزها الباهظة، وبذلك انتهى الوجود العثماني في الجزائر لتبدأ مرحلة جديدة وسياسة جديدة مع الجزائريين سيتم التطرق لها لاحقاً.[١٢]

إحتلال الجزائر

تعرضت الجزائر ما بين ١٥٠٥م و١٨٣٠م إلى عدة اعتداءات، وحملات بحرية أوربية على سواحلها، وانتهت كلها بالفشل الذريع أمام صمودها، ولم تستطع تحطيم دفاعاتها، ولا قهر إرادة سلطاتها، وسكانها، فقد تعددت أسباب ذلك بتعدد هذه الحملات فكانت آخرها الحملة الفرنسية لسنة ١٨٣٠م، والتي نفذت بعد حصار بحري على سواحل الجزائر العاصمة، والذي دام قرابة ثلاثة سنوات، فالشيء الذي ميز هذه الحملة، أنها جمعت كل الأسباب لتحقيق أهدافها، وهيأت لها كل الظروف لإنجاحها.[١٣]

كان غزو الجزائر في عام ١٨٣٠ بمثابة عملية عسكرية واسعة النطاق قامت خلالها مملكة فرنسا، التي حكمها شارل العاشر ملك فرنسا، بغزو واحتلال العثمانية إيالة الجزائر بالجزائر العاصمة. كانت الجزائر مقاطعة تابعة للإمبراطورية العثمانية منذ الاستيلاء على العاصمة الجزائر في عام ١٥٢٩ من قبل خير الدين بربروس[١٤].

حادث دبلوماسي في عام ١٨٢٧، ما يسمى فان القضية (Fly Whisk Incident)، كان بمثابة ذريعة لبدء الحصار على ميناء الجزائر. بعد ثلاث سنوات من التوقف التام وحادث أشد تعرض فيه للسفينة الفرنسية التي كانت تحمل سفيرًا إلى الداي مع اقتراح بإجراء مفاوضات، قرر الفرنسيون أن الأمر يتطلب عملاً أكثر قوة. كان شارل العاشر بحاجة أيضًا إلى تحويل الانتباه عن الشؤون الداخلية الفرنسية المضطربة التي بلغت ذروتها بترسبه خلال المراحل اللاحقة للغزو في ثورة يوليو.

بدأ غزو الجزائر العاصمة في ٥ يوليو ١٨٣٠ بقصف بحري من قبل أسطول تحت قيادة الأدميرال دوبرري وهبوط من قبل القوات بقيادة دي بورمن، وسرعان ما هزم الفرنسيون قوات الداي حسين، الحاكم العثماني، لكن المقاومة المحلية كانت واسعة الانتشار، وقد نتج عن ذلك حملة عسكرية مطولة استمرت أكثر من ٤٥ عامًا لاقتلاع المعارضة الشعبية للاستعمار، وتميزت عملية «التهدئة» بمقاومة شخصيات مثل أحمد باي بن محمد الشريف، وعبد القادر الجزائري، وفاطمة نسومر.

كان الغزو بمثابة نهاية لعدة قرون من الحكم العثماني في الجزائر وبداية الجزائر الفرنسية. في عام ١٨٤٨، تم تنظيم المناطق التي يتم احتلالها حول الجزائر العاصمة في ثلاثة أقسام، تُعرّف مناطق الجزائر الحديثة [١٥].

من حكم فرنسا بعد شارل العاشر

أطلق شارل العاشر الغزو الفرنسي على الجزائر ليكون بذلك طريقة لتشتيت انتباه مواطنيه بعيدًا عن المشاكل الداخلية. وفي نهاية المطاف، عيّن حكومة كونسيرفاتية تحت رئاسة الأمير جول دي بولينياك الذي هُزم في الانتخابات التشريعية الفرنسية في عام ١٨٣٠. ردّ من خلال مراسيم يوليو بحل مجلس النواب وقلل حق الانتخاب وأعاد فرض الرقابة على الصحافة. وما هو إلا أسبوع حتى واجهت فرنسا أعمال شغب أدت إلى ثورة يوليو في عام ١٨٣٠ التي نتج عنها تنازله عن عرشه وانتخاب لويس فيليب الأول ليكون ملكًا لفرنسا. نُفي شارل مجددًا وفارق الحياة في عام ١٨٣٦ في غوريتسيا التي كانت حينها جزء من إمبراطورية النمسا. كان آخر الحكام الفرنسيين من الفرع الأكبر من آل بوربون.[١٦]

الأسباب ودوافع الاحتلال الفرنسي للجزائر .

يمكننا أن نصنف تلك الأسباب والدوافع الاحتلال إلى أسباب بعيدة (غير مباشرة) و (مباشرة) قريبة.

أ- الأسباب ودوافع غير المباشرة

أولاً- دوافع سياسية :

١- تطلع فرنسا إلى التعويض عما فقدته من المستعمرات ومراكز في أمريكا الشمالية والهند وغرب إفريقيا عقب حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣) ضد بريطانيا، وكذلك بعض الأراضي في أوروبا بعد حروب نابليون.[١٧]

٢- سعي الحكومة شارل العاشر الرجعية (١٨٢٤-١٨٣٠) إلى إنهاء الرأي العام الفرنسي عن مشاكل فرنسا الداخلية بقضية خارجية، وتحقيق نصر سياسي على المعارضة الليبرالية، وإبعاد الضباط المشكوك في ولائهم، لذلك سعت في توتير العلاقات مع الجزائر لاختلاق ذريعة لغزوها، وأوعزت إلى قنصلها بالجزائر بالسعي إلى إفساد العلاقات مع حكومة الداي، لتقدم على العمل قد يتيح لها مبررا للعدوان.[١٨]

٣- ضعف قوة الجزائر العسكرية، خاصة بعد تحطم الأسطول الجزائري في معركة نافرين عام ١٨٢٧ .

ثانياً- دوافع اقتصادية:

ظهور التنافس الاستعماري الاقتصادي بين فرنسا وإنجلترا كانت كل منهما تحاول التوسع وتمديد رقعة سيطرتها وتجارتها باحتلالها لمناطق وأخرى تمكنها من الاستلاء على ثروات

الأقطار المحتلة وعلى تحسين أوضاعها الاقتصادية على حساب الشعوب المستعمرة، كما عبر عن ذلك الجنرال جيرار فورد بمناسبة نزول الجيوش الفرنسية بالساحل الجزائري إذ قال: "إن الاحتلال يستند إلى ضرورات هامة جدا، ويرمي إلى الفتح منفذ واسع لتصريف بضائعنا"(١٩)

نصائح اليهود الغادرة والمتآمرة ساعدت على تزايد الطغيان والظلم العرب والبربر، فقد ارتبطت مصالحهم مع الحكام واحتكر اليهود التجارة أروبا، استطاع من خلالها اليهود من جمع الأموال طائلة تقدر بالملاين على حساب شيوخ القبائل فساءت أحوال الدولة وعمت الفوضى وعدم الاستقرار الذي كان في السابق ونظيف كذلك سيطرة البحرية الجزائرية على الملاحة في البحر الأبيض المتوسط، واشتراكها في العديد من الغازات والمعارك لمدة ثلاث قرون، كان كافيا لإنهاكها واستنزاف قدراتها في حماية السواحل والسفن التجارية (٢٠) .

تطلع فرنسا إلى الثروات الجزائر الزراعية والمعدنية وأسواقها التجارية، خاصة بعد انطلاق ثورتها الصناعية حول العالم العام ١٨٢٥، وهو العام الذي رفعت فيه بريطانيا الحظر الذي كانت تفرضه على تصدير الآلات الجديدة إلى الخارج، وما سمح لفرنسا بالاستفادة منها وتقليدها (٢١) .

ثالثاً– دوافع دينية:

١– التعصب الديني لدي أعضاء الحكومة البوربون ذات النزعة المسيحية الكاثوليكية.

٢– تطلع فرنسا إلى تكريس زعماتها للكنيسة الكاثوليكية .

٣–النار لملكها لويس التاسع الذي هلك أثناء قيادته الحملة الصليبية الثامنة على تونس عام ١٢٧٠م.

٤– إحياء المسيحية في افريقيا كما كانت بزعمهم أيام القديس " أو غيسطون، والقديس سبيرانيوس، وذلك ما تطفح به في تصريحات قادة فرنسا السياسيين والدنيين عشية الغزو(٢٢).

رابعاً – دوافع اجتماعية

هي تزايد أعداد سكان فرنسا بفضل تحسن ظروف الصحة والحياة، إذ بلغ عددهم سنة١٨٣٠ إلى ٣٣ مليون نسمة والبحث عن مجال لإسكانهم (٢٣) .

ب – الأسباب والدوافع المباشرة (القريبة)

السبب الذي تذرعت به فرنسا لشن الحرب فهو حادثة المروحة،٣، فقد جرت العادة أن يقوم قناصل الدول الأوربية المعتمدون بالجزائر عشية عيد الفطر بزيارة إكرام وتهنئة الداي بتلك المناسبة، فاعتبرت فرنسا حادثة المروحة(٢٤) إهانة لا يمكن السكوت عنها، فطالبت فرنسا من الداي حسين الاعتذار عن العمل الذي قام به، وقد رفض الداي الاعتذار فتصاعدت حدة التوتر بين الدولتين فعمدت فرنسا على فرض الحصار على الجزائر.

وفاته

في مثل هذا اليوم ٦ تشرين[٢] ١٨٣٦م... شارل العاشر (٩تشرين[١] ١٧٥٧ في فرساي – ٦ تشرين١٨٣٦[٢] في غوري، إيطاليا) كان آخر ملوك سلالة أسرة آل بوربون حيث قامت الثورة الفرنسية بطرده من الحكم سنة ١٨٢٤ وحتى ١٨٣٠ وخلفه في الحكم لويس فليب، وقبله كان الملك لويس الثامن عشر الذي توفي عام ١٨٢٤. كان نظام شارل العاشر رجعي وسيء وكان هذا سببا في وجود معارضة قوية من معظم الاتجاهات السياسية مما أدى إلى قيام شارل العاشر'> الملك شارل العاشر إلى إعطاء المزيد من الامتيازات إلى الاكليروس وطبقة النبلاء. تزوج شارل العاشر من اذار–تريس القادمة من ساڤواوهو. توفي سنة ١٨٣٦ بعد فراره إثر ثورة تموز عام ١٨٣٠[٢٥].

الثورة الفرنسية عام ١٨٣٠

تدعى هذه الثورة بالفرنسية: Révolution de Juillet 1830 أو الثلاثة المجيدة (بالفرنسية: Trois Glorieuses) شهدت الإطاحة بالملك الفرنسي شارل العاشر (بوربون) وصعود ابن عمه لويس فيليب الأول دوق أورليانز والذي هو نفسه سيطاح به من العرش بعد ١٨ عاماً محفوفة بالمخاطر. كان هذا التحول من ملكية دستورية واستعادة بوربون إلى ملكية يوليو. أي انتقال السلطة من بوربون لفرع آخر هو بيت أورليان، كما عنى الاستعاضة عن مبدأ السيادة الشعبية بالحق الوراثي. أطلق على مؤيدي البوربون بالشرعيين وأنصار لويس فيليب بالأورليانيين.

كانت قارة أوروبا، وفرنسا على وجه التحديد، في حالة من الفوضى. اجتمع مؤتمر فيينا لإعادة رسم الخريطة السياسية للقارة. حضر المؤتمر العديد من الدول الأوروبية، إلا أن أربع قوى كبرى سيطرت على صناعة القرار: المملكة المتحدة ممثَّلةً من قبل وزير خارجيتها الفيكونت كاستليريغ والإمبراطورية النمساوية ممثلةً من قبل الوزراء الأمير ميترنيش وروسيا ممثلةً من قبل الإمبراطور أليكساندر الأول وبروسيا ممثلة من قبل الملك فريدريك ويليام الثالث.

حضر المؤتمر أيضًا وزير خارجية فرنسا، شارل موريس دي تاليراند. على الرغم من أن فرنسا كانت تُعد دولةً عدوة، سُمح لتاليراند حضور المؤتمر لأنه ادعى أنه لم يكن قد تعاون مع نابليون سوى مكرهاً. واقترح استعادة فرنسا لحدودها وحكوماتها «الشرعية» (أي ما قبل نابليون)، المخطط الذي قبلت به القوى الكبرى مع بعض التغييرات. نجت فرنسا من سياسة ضم الأراضي الكبيرة وعادت إلى حدودها لعام ١٧٩١. استعاد آل بوربون، الذين أطاحت بهم الثورة، العرش في شخص لويس الثامن عشر. ومع ذلك، أرغم الكونغرس لويس على إقرار الميثاق الدستوري[٢٦].

الخاتمة

وفي الختام وبعد طواف في السياسة الفرنسية في عهد الملك شارل العاشر، ومن خلال عنوان موضوع البحث الموسوم : سياسة فرنسا في عهد الملك شارل العاشر (١٨٢٤-١٨٣٠) ، هنا أختمُ بحثي ببعض النتائج ما يلي:

١- يعد شارل العاشر آخر ملوك فرنسا من الفرع الأكبر من آل بوربون، والذي تولى الحكم في عام ١٨٢٤ واستمر قرابة ستة سنوات حتى عام ١٨٣٠.

٢- تمت رعايته وتربيته والاعتناء به في أوائل طفولته من قبل السيدة مرسان التي كانت مربية للأطفال الملكيين في فرنسا.

٣- عند ولادة شارل العاشر، جعله جده الملك لويس الخامس عشر كونتًا لأرتوا، حيث كان شارل الذكر الأصغر في العائلة وهو الأمر الذي كان مستبعداً أن يصبح ملكًا.

٤- لقد فارق الأخ الأكبر لويس دوق برغندي الحياة وبشكل مفاجئ في عام ١٧٦١ وهذا ما حفز شارل بقفزة إضافية على خط الخلافة.

٥- فارق والده الحياة في عام ١٧٦٥، وعندها أصبح أكبر أخوته الأحياء لويس أوغست الدوفين الجديد (ولي عهد العرش الفرنسي). أما والدتهم ماري جوزيف فلم تتعاف من فقدان زوجها إلى أن فارقت الحياة في شهر مارس من عام ١٧٦٧ بسبب إصابتها بمرض السل.

٦- لشارل العاشر علاقة صداقة وطيدة أنشأها مع ماري أنطوانيت نفسها، التي قابلها للمرة الأولى عند وصولها إلى فرنسا في أبريل عام ١٧٧٠، وكان حينها في الثانية عشر من عمره، وجمعته بها علاقة قريبة للغاية لدرجة جعلت مروجي الشائعات الباريسي يتهمونه زورًا بأنه قد قام بإغوائها.

٧- في نوفمبر ١٧٧٣، تزوج شارل من ماري تيريز من سافوي، وفي عام ١٧٧٥، ولدت ماري تيريز الطفل لويس أنطوان الذي عينه لويس السادس عشر دوقًا لأنغوليم.

٨- دعم شارل العاشر إزالة الامتيازات المالية للأرستوقراطية، لكنه عارض أي تقليل في الامتيازات الاجتماعية التي تتمتع بها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية أو النبلاء، واعتقد أنه يتوجب إصلاح الشؤون المالية لفرنسا من دون إسقاط الحكم الملكي.

٩- ثبت حكمه الذي استمر لمدة ست سنوات أنه لم يتمتع بأية شعبية تذكر منذ لحظة تتويجه في عام ١٨٢٥، الذي حاول من خلاله أن يحيي ممارسات اللمسة الملكية.

١٠- نُفي شارل مجددًا وفارق الحياة في عام ١٨٣٦ في غوريتسيا التي كانت حينها جزء من إمبراطورية النمسا، وكان آخر الحكام الفرنسيين من الفرع الأكبر من آل بوربون.

الهوامش

(١) شارل العاشر : هو أحد ملوك أسرة آل بوربون التي طردتها الثورة الفرنسية ومن بعدها نابليون بونابرت، تولى حكم فرنسا بعد وفاة الملك لويس الثامن عشر عام ١٨٢٤ الذي أعاد للأسرة مكانتها الأوروبية في مؤتمر ڤيينا شارل العاشر (بالفرنسية: Charles X) (ولد في ٩ أكتوبر ١٧٥٧ في فرساي، وتوفي في ٦ نوفمبر ١٨٣٦ في غوري، إيطاليا عن عُمُر ناهز ٧٩ عاماً) وتوج ملكاً لفرنسا من ١٦ سبتمبر ١٨٢٤ حتى ٢ أغسطس (آب) ١٨٣٠ – شيرين طقاطقة، شارل العاشر : ١٨ يناير ٢٠١٦ https://mawdoo3.com .

(٢) شيرين طقاطقة، شارل العاشر : ١٨ يناير ٢٠١٦ https://mawdoo3.com .

(3) The Perilous Crown: France between Revolutions, Macmillan, No publication date, pp. 185–187.

(4)Merriman, John M., Winter, J. M. Detroit, Mich.: Charles Scribner's Sons. 2006.pp133.

(5) Brown, Bradford C. (2009), "France, 1830 Revolution", The International Encyclopedia of Revolution and Protest American Cancer Society, pp. 1,

(6) Charles Porset, Hiram sans-culotte? Franc-maçonnerie, lumières et révolution: trente ans d'études et de recherches , Paris: Honoré Champion, 1998, p. 207.

(٧) الداي حسين : هو آخر دايات الجزائر العثمانيين، ولد في مدينة أزمير التركية حوالي عام ١٧٧٣. كان أبوه ضابطا في سلاح المدفعية ولهذا كان ميالا إلى العمل العسكري. تلقى تكوينا خاصا وبعدها أرسل إلى إسطنبول لمزاولة دراسته في مدرسة خاصة كجندي بسيط. https://ar.wikipedia-on-ipfs.org

(8) Abin-Nasr ،Jamil (1987). A history of the Maghreb in the Islamic Period, Cambridge University Press, p 250.

(٩) جول أرمان أوغسط ماري دو بولينياك : (بالفرنسية: Jules de Polignac) (١٤ أيار ١٧٨٠ . ٢ آذار ١٨٤٧) : سياسي فرنسي، أمير في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ثم الدوق الثالث في عائلة بولينياك. أثناء رئاسته لمجلس الوزراء لعب دوراً جوهرياً في انطلاقة ثورة تموز ١٨٣٠. https://ar.wikipedia-on-ipfs.org

(١٠) عمورة عمار، الموجز في تاريخ الجزائر، ريحانة للنشر، ٢٠٠٢، ص ١٤

(١١) أحمد الجزائري، كيف دخل الفرنسيون الجزائر، دار الكتاب الجديد، ط١،مج١، بيروت،١٩٦٢، ص١١.

(١٢) مقلاتي عبد الله، الموجز في تاريخ الجزائر المعاصر، ٢٠١٢/٢٠١٣، ص ١٤.

(١٣) سيدي عبد القادر سباعي، الغزو الفرنسي للجزائر، خلفياته وأبعاده، مجلة البدر، لمجلد الأول، العدد ٦، ١٥/١٠/ ٢٠٠٩ ص٦٠-٦٣ .

(١٤) سالي – شارل العاشر : ٩ نوفمبر, ٢٠٢٣، https://mofhras.com .

(15) Conquête d'Alger ou pièces sur la conquête d'Alger et sur l'Algérie Way back Machine نسخة محفوظة ١٤-٠٢-٢٠١٨ في "Alger – Google Livres

(16)Castelot, André, Charles X, Librairie Académique Perrin, Paris, 1988, p. 454.

(١٧) أحمد التوفيق المدني، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار قيب الأشراف الجزائر،دون سنة نشر، ص ٥٤ .

(١٨) بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر،١٨٣٠-١٩٨٩، دار المعرفة، ج ١، ١٩٩٠، ص ٤٨.

(١٩) محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام ١٨٣٠ حتى ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤، ط ١، قسنطينة،١٩٨٥ م، ص٢٤.

(٢٠) جيلالي بشلاغم، العلاقات الجزائرية الفرنسية في ظل اليمين المتطرف،٢٠٠٢-٢٠١٠ مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات أورو متوسطية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ٢٠١٠-٢٠١١، ص ٢٩

(٢١) أحمد الخطيب، الثورة الجزائرية، بيروت، ١٩٥٨، ص ٣٩ .

(٢٢) ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط ٢ دار البصائر، الجزائر، ٢٠٠٩، ص ٣٣٣.

(٢٣) ناصر الدين سعيدوني،، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المصدر نفسه، ص ٣٣٥.

(٢٤) وقعت حادثة المروحة يوم ٢٩ نيسان ١٨٢٧م، وتتلخص في أن الداي حسين باشا ضرب القنصل الفرنسي دوفال بمروحة كانت بيده مرتين أو ثلاثا، ردا على إجابة هذا القنصل المنافية للآداب اللياقة الدبلوماسية والتي قصد من وراءها إهانة الداي وحكومته وقد جاءت اجابة القنصل الفرنسي بهذه العبارة أن ملك فرنسا وشعبها لا يحرران لك ورقة ولا يرسلان ردا حتى على رسالتك المرسلة ". https://www.google.com

(٢٥) سالي – شارل العاشر : ٩ نوفمبر, ٢٠٢٣، https://mofhras.com .

(26)lire en ligne sur Google Livres. في ٠٩-٠١-٢٠١٨ نسخة محفوظة Wayback Machine .

المصادر

أولاً : الوثائق الأجنبية

(1) Abin-Nasr ،Jamil (1987). A history of the Maghreb in the Islamic Period, Cambridge University Press, p 250.

(2) Brown, Bradford C. (2009), "France, 1830 Revolution", The International Encyclopedia of Revolution and Protest American Cancer Society, pp. 1

(3) Castelot, André, Charles X, Librairie Académique Perrin, Paris, 1988, p. 454.

(4) Conquête d'Alger ou pièces sur la conquête d'Alger et sur l'Algérie - Google Livres "Alger نسخة محفوظة ١٤-٠٢-٢٠١٨ في Way back Machine).

(5)lire en ligne sur Google Livres. في ٠٩-٠١-٢٠١٨ نسخة محفوظة (Wayback Machine) .

(6)Merriman, John M., Winter, J. M. Detroit, Mich.: Charles Scribner's Sons. 2006.pp133.

(7) The Perilous Crown: France between Revolutions, Macmillan, No publication date, pp. 185–187.

(8) lire en ligne sur Google Livers'. في ٠٩-٠١-٢٠١٨ نسخة محفوظة Way back Machine .

ثانياً : الكتب العربية المعربة

(١)أحمد الخطيب، الثورة الجزائرية، بيروت، ١٩٥٨.

(٢)أحمد التوفيق المدني، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار قيب الأشراف الجزائر،دون سنة نشر .

(٣)أحمد الجزائري، كيف دخل الفرنسيون الجزائر، دار الكتاب الجديد، ط١،مج١، بيروت،١٩٦٢ .

(٤) بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر،١٨٣٠-١٩٨٩، دار المعرفة، ج ١، ١٩٩٠ .

(٥)محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام ١٨٣٠ حتى ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤، ط ١، قسنطينة،١٩٨٥م .

(٦)مقلاتي عبد الله، الموجز في تاريخ الجزائر المعاصر، ٢٠١٢/٢٠١٣، ص ١٤.
(٧)ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط ٢ دار البصائر، الجزائر، ٢٠٠٩ .

ثالثاً : الرسائل الجامعية

(١) جيلالي بشلاغم، العلاقات الجزائرية الفرنسية في ظل اليمين المتطرف،٢٠٠٢-٢٠١٠ مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات أورو متوسطية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، ٢٠١٠-٢٠١١ .

رابعاً : المواقع الألكترونية

(١) جول أرمان أوغسط ماري دو بولينياك : (بالفرنسية: Jules de Polignac) (١٤ أيار ١٧٨٠ . ٢ آذار ١٨٤٧) : سياسي فرنسي، أمير في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ثم الدوق الثالث في عائلة بولينياك. أثناء رئاسته لمجلس الوزراء لعب دوراً جوهرياً في انطلاقة ثورة تموز ١٨٣٠.https://ar.wikipedia-on-ipfs.org

(٢)الداي حسين : هو آخر دايات الجزائر العثمانيين، ولد في مدينة أزمير التركية حوالي عام ١٧٧٣. كان أبوه ضابطا في سلاح المدفعية ولهذا كان ميالا إلى العمل العسكري. تلقى تكوينا خاصا وبعدها أرسل إلى إسطنبول لمزاولة دراسته في مدرسة خاصة كجندي بسيط. https://ar.wikipedia-on-ipfs.org

(٣)سالي – شارل العاشر : ٩ نوفمبر, ٢٠٢٣، https://mofhras.com .

(٤) شارل العاشر : هو أحد ملوك أسرة آل بوربون التي طردتها الثورة الفرنسية ومن بعدها نابليون بونابرت، تولى حكم فرنسا بعد وفاة الملك لويس الثامن عشر عام ١٨٢٤ الذي أعاد للأسرة مكانتها الأوروبية في مؤتمر ڤيينا شارل العاشر (بالفرنسية: Charles X) (ولد في ٩ أكتوبر ١٧٥٧ في فرساي، وتوفي في ٦ نوفمبر ١٨٣٦ في غوري، إيطاليا عن عُمُر ناهز ٧٩ عاماً) وتوج ملكاً لفرنسا من ١٦ سبتمبر ١٨٢٤ حتى ٢ أغسطس (آب) ١٨٣٠ – شيرين طقاطقة، شارل العاشر : ١٨ يناير ٢٠١٦ https://mawdoo3.com .

(٥) شيرين طقاطقة، شارل العاشر : ١٨ يناير ٢٠١٦ https://mawdoo3.com .

(٦)وقعت حادثة المروحة يوم ٢٩ نيسان ١٨٢٧م، وتتلخص في أن الداي حسين باشا ضرب القنصل الفرنسي دوفال بمروحة كانت بيده مرتين أو ثلاثا، ردا على إجابة هذا القنصل المنافية للآداب اللياقة الدبلوماسية والتي قصد من وراءها إهانة الداي وحكومته وقد جاءت اجابة القنصل الفرنسي بهذه العبارة أن ملك فرنسا وشعبها لا يحرران لك ورقة ولا يرسلان ردا حتى على رسالتك المرسلة ". https://www.google.com